دعوة الى النسيان

دموع بكائنا .. وصراخنا المحموم .. والاحزان
وسر قد كشفناه ..
نضونا عنه استارا مضللة .. واعمارا ..
وحدقنا الى اعماقنا .. نجلو خفاياه
لكل الناس نمنحه .. ونقعي في زواياه
ونسأله عن الخلان والاحباب اخبارا
وكنا نحفظ العهد الذي باحت به شفتان
ونملك هامة الرؤيا التي ما طالها انسان
مجنحة .. تلامس افقنا الساجي .. وترقاه
حملناه على اعناقنا .. حتى الفناه
وعودناه ان يلقي بنا قسراً .. ويطرحنا
وان نجثو .. اذا صرنا على بابه
وعودناه ان يعصيَ امانينا .. ويفجأنا
وان يطغي .. فنهواه ..
السنا بعض احبابه !
تلقفناه لا يرتاح الا بين اعيننا ..
وفي اهدابنا علقت .. مباركة .. بقاياه
وارضعناه من جوع السنين .. ويتمها العاري
وواعجبا .. تبدل ما صنعناه ..
فامسى محض تذكار
وصرنا بعد نخشاه ! .
دموع بكائنا ، من ذا يكفكف فورة الطوفان ؟
ويمسح وجهنا المطموس بالعار ..
ويحملنا على كفين صامدتين للنار ..
وغافرتين .. للنسيان !

...

اتينا بابكم .. يا اهلنا الاحباب .. جئناكم ..
فهل في ارضكم عن حلمنا المخبوء اخبار !
طرقنا ! لم نجد ضوءا .. ولا صوتا ولا نأمه
وحين تحشرج الصبر الطويل ، وغاضت البسمه
تقلص في جوانحنا هوى مضنى .. وتذكار
وفاضت من محاجرنا رؤى لهفى واسرار
كتمناها وزاء الصمت ، خوف الصمت يفضحها
وخوف تلفت العينين في احداقنا الجهمه
سنرجع ، لا دليل يؤنس الساري .. ولا نجمه
وقبض الريح والاحزان .. ما ملكت مصائرنا
ولا وجه يطل على مآسينا ، الا نسمه
تعود لتمسح الهدب الكسيح ، وتغفر الظلمه
الا اعصار ..
عتى الخطو ، يذور عن اسانا ما علقناه
فطعم الصفو والبشرى .. نسيناه
سنرجع ، دونما حذر ، ووجه الموت نختار
ونصرخ اننا ضعنا ، وان الليل غدار
ونلقي في فم الذكرى عزاء يائس النقمه
سنرجع ، دونما ظفر ، فقد دميت اظافرنا
واقعدنا اسى عار .. وجوع صارخ فينا
وتاريخ قطعناه .. وداسته حوافرنا
من الاجفان والاعصاب والاحزان صنعناه
وعشنا الدهر نكتم في قرار حلوقنا سهمه
ونطرح عبئنا ملقى على وهم عبرناه
وتسقطه شجى مرا .. مرائرنا
دموع بكائنا تنهل .. لا صوت .. ولا نغمه !

...

دموع بكائنا ، وصراخنا المفجوع ، والتذكار
وليل قد حشوناه ، ملأناه اشى وغبار
وعفناه ..
وكان عزاءنا المخضوب بالشكوى
لعل مآتم الاحزان تمنح يأسنا مأوى
وتسدل فوقه الاستار
سنفسح من مآقينا ، ومن اكبادنا سلوى
ونضفي من ظلال الموت ، من جدرانه مثوى
لعل الموت يرجعنا الى شيء نسيناه
عبرنا برزخ الموتى .. وطعم الموت ذقناه
ومن اثاره الحمقى .. حملنا ما حملناه ..
وجئناكم على يدنا بقايا رحلة للعار
والقينا الى النيران ، شيئا لاهثا كالنار
هشيما نحن سميناه : ما نهوى !
لقد ماتت بقاياه !
ومات « الليل » و « الآه » !

الكويت

فاروق شوشه